

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

التوحيد النظري والعملي في القرآن القرآن شديد الاهتمام بإبراز التوحيد بوجهيه، وإليك طرفاً من آيات كتاب الله في التوحيد النظري والتوحيد العملي. أ - التوحيد النظري في القرآن يقرر القرآن أن الله تعالى وحده خالق هذا الكون، وكل شيء في هذا الكون مخلوق لله تعالى. فاستمع إليه تعالى حيث يقول: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا) [281]. (ذَلِكَ كُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) [282]. (إِنَّ نَبِيَّ وَجَّهْتُمْ وَجَّهِي لِلذِّكْرِ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [283]. وهو وحده المدير المدبّر لهذا الكون الرحيب بالاستقلال، وما من شيء في هذا الكون إلا وهو خاضع لتدبيره: (خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ يَكُونُ لِلَّيْلِ عِلْمًا وَنَهَارٍ وَيُكَوِّنُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَيَكُونُ لِلنَّهَارِ عِلْمًا وَاللَّيْلِ كُفْرًا) [284]. (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) [285]. (إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ